الناسخ السراد وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف ان زين العابدين يقال ان امه سندية يقال لها سلافه ويقال غزاله والله اعلم بالصواب وكان زين العابدين كثير البر بامه حتى قيل له انك ابر الناس بامك ولسنا نراك تاكل معها في صحفة فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون قد عققتها وهذا ضد قصة ابي الحسيع ابنه فانه قال كانت لي بنية تجلس معي على المائدة فتبرز كفا طلعت في ذراع كانه جماره فما تقع عينها على لقمة الا خصتني بها فزوجتها فصار يجلس معي على المائدة ابن لي كفا كانه كرنافه في ذراع كانه كربه فوالله ما تسبق عيني الى لقمة طيبة الا سبقت يده اليها وحكي ابن قتيبه في المعارف ان ام زين العابدين سندية يقال لها سلامه ويقال لها غزالة و انه زوجها بعد ابيه بزبيد مولى ابيه واعتق جارية له وتزوجها فكتب اليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد اعتق رسول الله صفية بنت حيي بن اخطب وتزوجها واعتق زيد بن حارثة وزوجه بنت عمته زينب بنت جحش وفضايل زين العابدين ومناقبه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته يوم الجمعه في بعض شهور ثمان وثلثين للهجرة وتوفي سنة اربع وتسعين وقيل اثنين وتسعين للهجرة بالمدينة ودفن في البقيع في قبر عمه الحسن بن علي رضي الله عنه في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنه **ابو الحسن** علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين المذكور قبله وهو احد الائمة الاثنا عشر على اعتقاد الامامية وكان المامون قد زوجه ابنته ام حبيبه في سنة اثنين ومايتين وجعله ولي عهده و ضرب اسمه على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك انه استحضر اولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو بمدينة مرو من بلاد خراسان وهم ثلاثة وثلاثون الفا ما بين الكبار والصغار واستدعى عليه المذكور فانزله احسن منزل وجمع خواص الاولياء واخبرهم انه نظر في اولاد العباس واولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فلم يجد في وقته افضل ولا احق بالامر من علي الرضا فبايعوه وامر بازالة السواد من اللباس والاعلام ونمي الخبر من في العراق من اولاد العباس فعلموا ان في ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المامون وبايعوا ابراهيم بن المهدي المتقدم ذكره وهو عم المامون و ذلك يوم الخميس لخمس خلون من المحرم سنة اثنين وقيل سنة ثلث ومايتين والشرح في ذلك يطول والقصة مشهورة وقد اختصرته في ترجمة ابراهيم بن المهدي وكانت ولادة علي الرضا يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلث وخمسين ومايه بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال وقيل ثامنه وقيل سادسه سنة احدى وخمسين ومايه وتوفي في اخر يوم من صفر سنة اثنين ومايتين وقيل بل توفي في خامس ذي الحجه وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلث ومايتين بمدينة طوس وصلى عليه المامون ودفنه ملاصق قبر ابيه الرشيد وكان سبب موته انه اكل عنبا فاكثر منه وقيل بل كان مسموما فاعتل منه ومات رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس

علي الرضا احد الاثني عشر اماما

قيل لي انت احسن الناس طرا ∴ في فنون المقال النبيه
لك من جيد القريض مديح ∴ يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى م تركت مدح ابن موسى ∴ والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام ∴ كان جبريل خادما لابيه

وكان سبب قوله هذه الابيات ان بعض اصحابه قال له ما رايت اوقح منك ما تركت خمرا ولا طردا ولا معنى الا قلت فيه شيئا وهذا علي بن موسى الرضا في عصرك ولم لا تقل فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الا اعظاما له وليس قدر مثلي ان يقول في مثله ثم انشد بعد ساعة هذه الابيات وفيه يقول ايضا

مطهرون نقيات جيوبهم ∴ تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه ∴ فما له في قديم الدهر مفتخر
الله لما برى خلقا فاتقنه ∴ صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملا الاعلى وعندكم ∴ علم الكتاب وما جاءت به السور

وقال المامون يوما لعلي بن موسى المذكور ما يقول بنو ابيك في جدنا العباس بن عبد المطلب فقال ما يقولون في رجل فرض الله طاعة نبيه على خلقه وفرض طاعته على نبيه فامر له بالف الف درهم وكان قد خرج اخوه زيد بن موسى بالبصرة على المامون وفتك باهلها فارسل اليه المامون اخاه عليا المذكور يرده على ذلك فجاء فقال له ويلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم انك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطي به فبلغ كلامه المامون فبكى وقال هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في اخر هذا الكلام ماخوذ من كلام زين العابدين المتقدم ذكره فقد قيل انه كان اذا سافر كتم نفسه فقيل له في ذلك فقال انا اكره ان اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعطي به **ابو الحسن** علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا المتقدم ذكره وهو حفيد الذي قبله فلا حاجة الى رفع نسبه ويعرف بالعسكري وهو احد الائمة الاثنا عشر عند الامامية كان قد سعي به الى المتوكل وقيل ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته و اوهموه انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعدة من الاتراك ليلا فهجموا عليه في منزله على غفلة فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى راسه ملحفة وهو مستقبل يترنم بايات الله من القران في الوعد والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصا فاخذ على الصورة التي وجد عليها وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كاس فلما راه اعظمه واجلسه الى جنبه ولم يكن في منزله شي مما قيل عنه ولا حالة يتعلق عليه بها فناوله المتوكل الذي كان بيده فقال يا امير المومنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه فاعفاه وقال انشدني شعرا استحسنه فقال اني لقليل الرواية للشعر قال لا بد ان تنشدني فانشده

علي العسكري احد الاثني عشر اماما

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم ∴ غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ∴ فاودعوا حفرا يا بيس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا ∴ اين الاسرة والتيجان والحلل

Copyright King Saud University